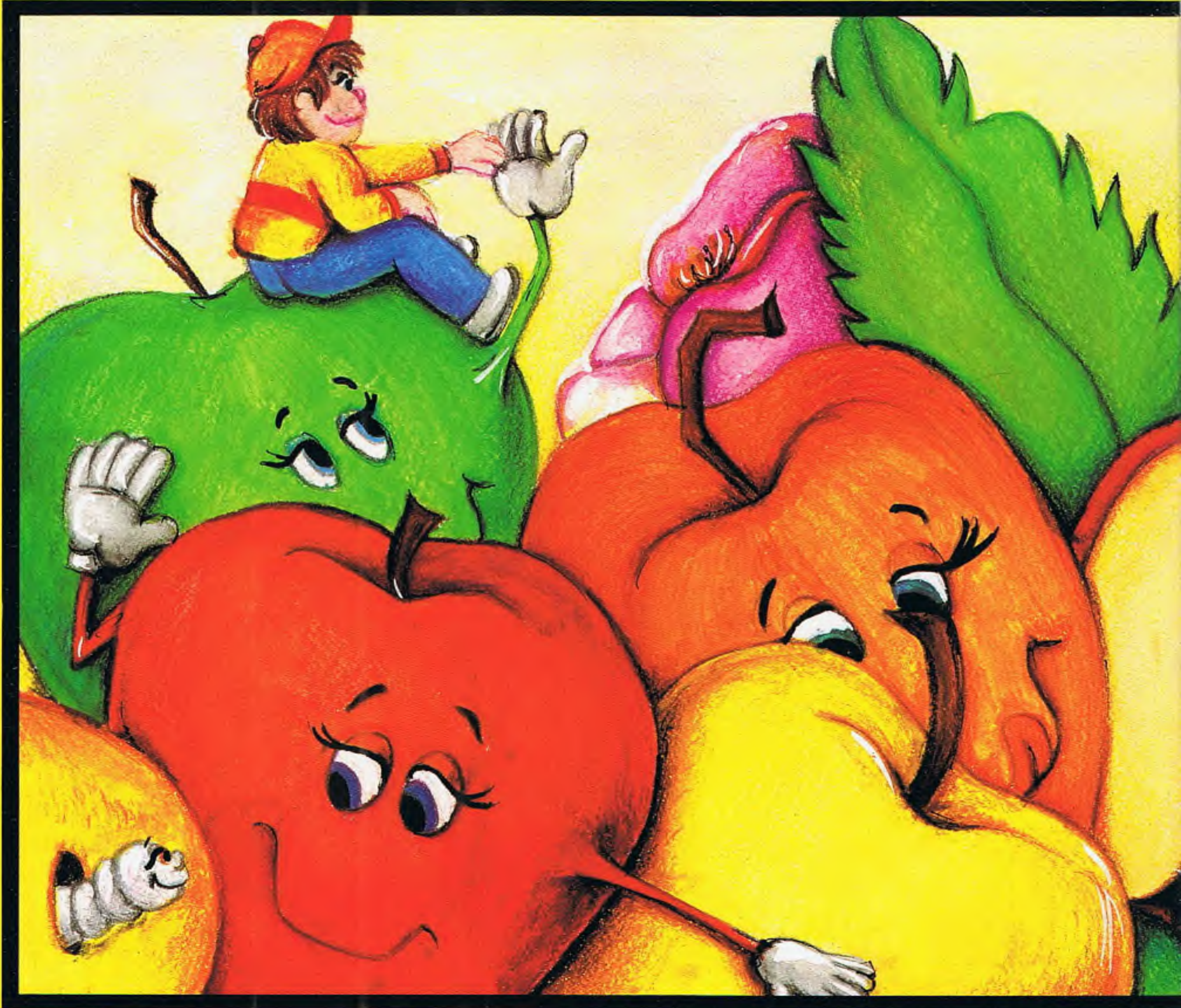


أقصوصة التفاح



ما هي أقاصيص الطبيعة ؟ وكيف نفيد منها الفائدة المرجوة ؟

مظهر من مظاهر الطبيعة ، بأسلوب محبب جذاب ، ثم ينتهي بصفحة أو صفحتين تحويان نصاً علمياً بحثاً عن موضوع الكتيب نفسه ، موجهاً إلى أولياء الطفل ومعلميه ، كما تحويان تفسيراً موجزاً لأهم الكلمات أو العبارات الغريبة .

ولا يتم التوصل إلى الفائدة المرجوة من السلسلة ، إلا بمعونة الأولياء أو المعلمين ، وذلك بإقامة حوار مع الطفل بعد قراءته للقصة . ويتناول هذا الحوار الإجابة على أسئلة الطفل التي ستكون — بلا شك — كثيرة متعددة ، بالإضافة إلى توجيه أسئلة للطفل للتأكد من تعلم الطفل للمفردات والأفكار الجديدة ، والتحقق من استيعابه للمعلومات العلمية التي تلخصها الأسئلة المدرجة في نهاية الكراس العملي .

وبهذا التكامل يكون الطفل في أواخر مرحلته الابتدائية من التعليم وأوائل مرحلته الإعدادية ، قد استوعب جزءاً مهماً من المادة العلمية التي يدرسها في مقررات العلوم العامة وعلوم الأحياء .

هذه سلسلة من الكُتبيات العلمية المتكاملة ، أعدت خصيصاً للأطفال ما بين السابعة والثانية عشرة من العمر ، وغايتها تقديم المادة العلمية إليهم بلغة قصصية شيقة ، مشفوعة برسوم ملونة جميلة ؛ مما يحبب إليهم هذه المادة العلمية ، ويجعلهم يتقبلونها بقبول حسن . .

وتتناول هذه السلسلة علوم الحياة والعلوم الطبيعية العامة ، بحيث تؤلف ، شيئاً فشيئاً ، مكتبة للطفل غنية ، يتعلم فيها بكل يسر خصائص صنوف من الحيوان والنبات ، وغير ذلك مما هو مسخر للبشر من طاقات الطبيعة ، وفوائدها جميعاً للإنسان .

كما تقصد هذه السلسلة كذلك إلى إغناء لغة الطفل ، بحيث يبلغ نهاية السلسلة وقد اكتسب أكثر من ألفي كلمة جديدة تعبر عن خمسمئة فكرة أو مفهوم على الأقل ، وبذلك يزداد رصيده اللغوي والفكري ويتعمق .

يقص كل كتاب على الطفل قصة حي من الأحياء ، أو

راجع النص : الدكتور محمد هيثم الخياط

Edited by: M.H. Khayat

Author: M. Dawson

Illustrator: D. Casoni

ISBN 88 - 7674 - 044 - 9

© الحقوق محفوظة لشركة ميدليفانت ش.م 1983

© Medlevant A.G. 1983

Corso Elvezia 4

CH - 6900 Lugano, Switzerland

الطبعة الأولى 1983 First published

الطبعة الثانية 1985 Reprinted

الطبعة الثالثة 1986 Reprinted

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the Publisher. Enquiries should be addressed to Medlevant A.G.

جميع الحقوق محفوظة لشركة ميدليفانت . لا يجوز اخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو التسجيل أو الاحتزان بالحاسبات الالكترونية إلا بإذن مكتوب من الناشر . ترسل جميع الاستفسارات إلى شركة ميدليفانت .

أَقْصُوصُ صَكَّةِ النَّفَّاحِ

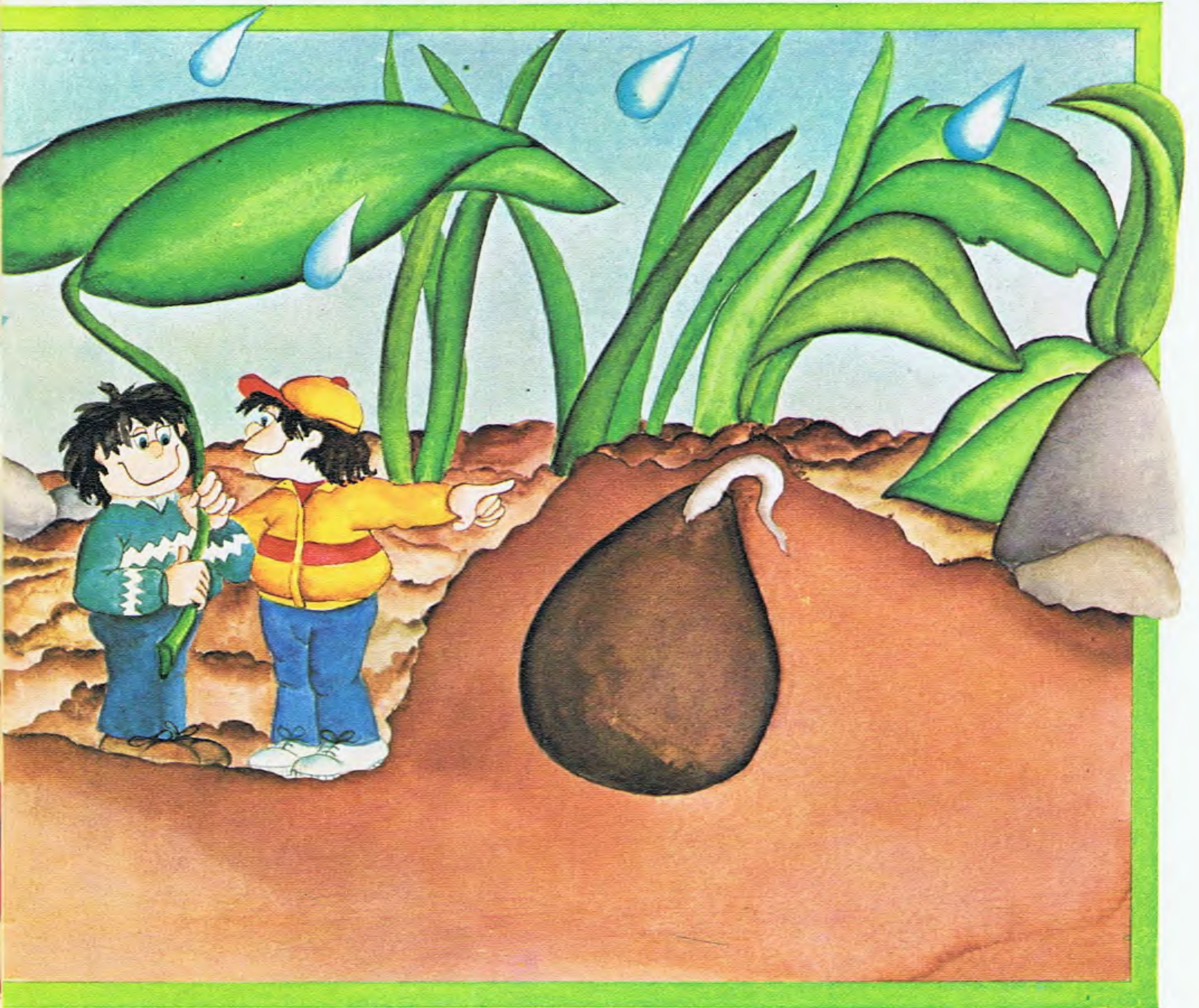




– مَاذَا حَلَّ بِكَ يَا صَاحِبِي ، وَلِمَاذَا تَتَأَمَّلُ هَذِهِ التُّفَّاحَةَ
بِغَضَبٍ ؟ أَمَا سَمِعْتَ الْمَثَلَ الْقَائِلَ : « كُلُّ تُفَّاحَةٍ كُلَّ يَوْمٍ
تَسْتَعْنِ عَنِ الطَّيِّبِ ؟ » .. ثُمَّ أَلَا تَرَى إِلَى جَمَالِ مَنْظَرِهَا
وَطِيبِ رَائِحَتِهَا ؟ .. بَلْ لَوْ عَرَفْتَ قِصَّتَهَا إِذَنْ لَأَحْبَبْتَهَا
مِثْلِي كَثِيرًا !



مَا قَوْلُكَ فِي أَنْ نَجْعَلَهَا قِصَّةَ حَيَّةٍ .. وَنُقُومَ بِرِحْلَةٍ فِي
أَعْمَاقِ الْأَرْضِ نَتَابِعُ بِهَا الْقِصَّةَ مِنَ الْبِدَايَةِ؟ فَقَدْ تَعَلَّمْتُ
بَعْضَ فُنُونِ السَّحْرِ مِنْ سَاحِرٍ عَجُوزٍ .. وَهَا أَنَا ذَا أَصْغُرُ
وَأَصْغُرُ، وَسَأَجْعَلُكَ تَصْغُرُ مِثْلِي يَا صَدِيقِي،
لِأَصْطَحِبَكَ فِي هَذِهِ الْجَوْلَةِ الْعَجِيبَةِ!



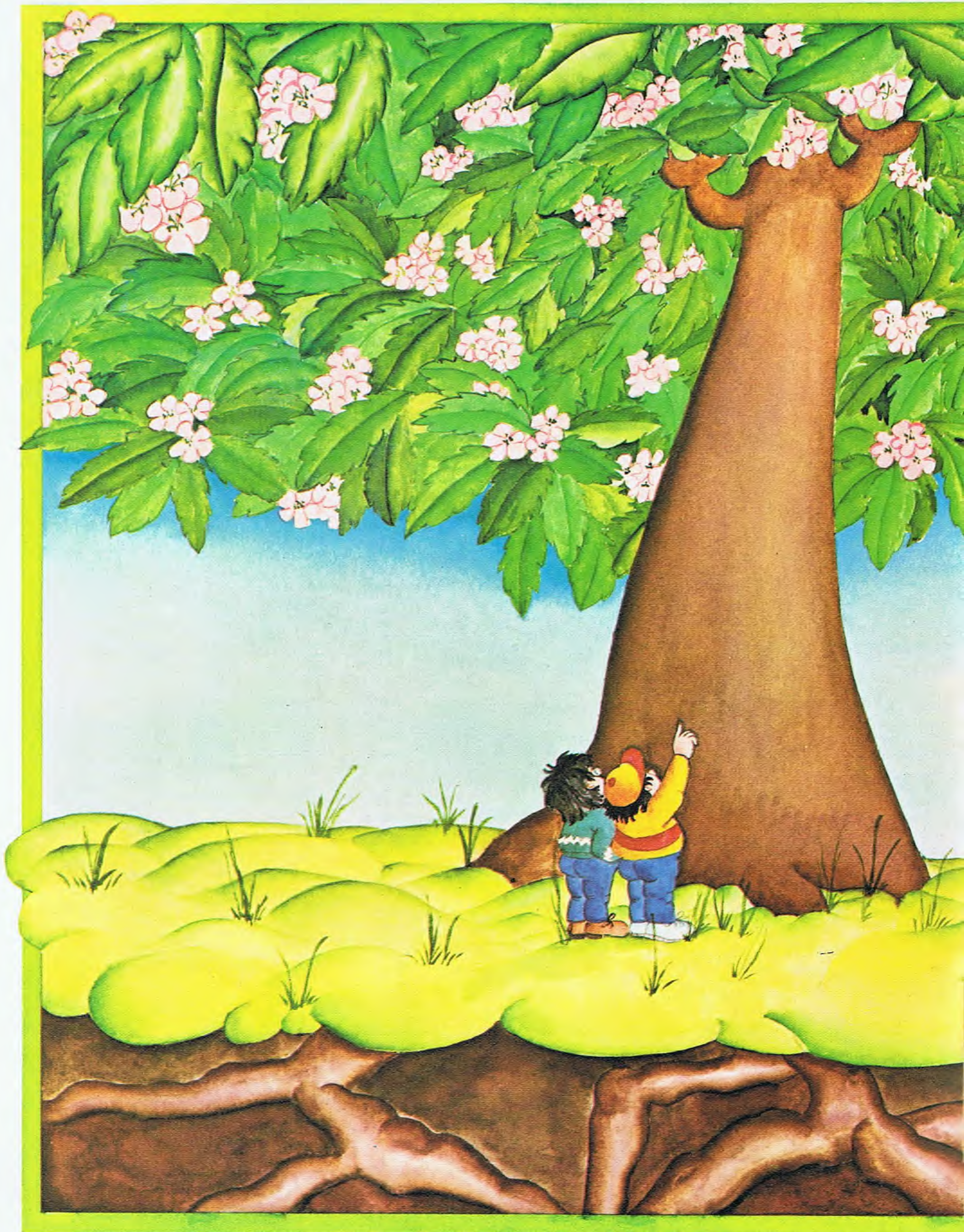
– يَا إِلَهِي .. لَقَدْ تَضَاءَلْ حَجْمُنَا كَثِيرًا ..
– اِطْمَئِنَّ يَا عَزِيزِي وَلَا تَخَفْ! وَخُذْ وَرَقَةً مِنْ أَعْشَابِ
الْأَرْضِ فَاتَّخِذْهَا مِظَلَّةً تَحْمِي نَفْسَكَ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ،
وَأَسْمَعْنِي! أَتَرَى إِلَى هَذِهِ الْبِزْرَةِ الْمُلقَاةِ بِجَانِبِنَا؟ إِنَّهَا
بِزْرَةٌ تُفَاحٍ صَغِيرَةٌ .. تَنْبُتُ مِنْهَا شَجَرَةٌ تُفَاحٍ كَبِيرَةٌ ..



– وَلَكِنَّهَا بِيْرَةٌ مَيِّتَةٌ يَا صَدِيقِي !
– إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى : يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ! فَالْمَاءُ سَيَسْقِيهَا .. ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَتُدْفِعُهَا ..
فَتَنْمُو قَوِيَّةً صَحِيحَةً ، ثُمَّ إِذَا بِهَا قَدِ اسْتَغْلَظَتْ وَاسْتَوَتْ
عَلَى سُوْقِهَا .. تُعْجِبُ الزُّرَّاعَ !



– وَلَكِنْ لِمَاذَا كَانَتْ أَوْرَاقُ
الشَّجَرَةِ خَضْرَاءَ يَا تَرِي؟
– لِأَنَّ فِيهَا مَادَّةً خَضْرَاءَ
عَجِيبَةً يُسَمُّونَهَا
«الْيَخْضُورَ» .. وَقَدْ أَوْدَعَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيهَا سِرًّا عَجِيبًا:
فَهِىَ سَاحِرَةٌ بَارِعَةٌ تَعْرِفُ
الْكِيمِيَاءَ .. فَتَأْخُذُ بَعْضَ
الْمَاءِ الَّذِي أَتَى مِنْ
الجُدُورِ .. فَتَخْلُطُهُ بِشَيْءٍ
مِنَ الدُّخَانِ (الَّذِي يُسَمُّونَهُ
غَازَ الكَرْبُونِ) .. ثُمَّ تَسْتَعِيرُ
مِنَ الشَّمْسِ عَصَاهَا
السِّحْرِيَّةَ فَتَلْمَسُ مَزِيجَ الْمَاءِ
وَالدُّخَانِ بِهَا .. فَيَتَحَوَّلَانِ
إِلَى أَطْيَبِ الْغِذَاءِ!





– وَلَكِنْ هَاهِي ذِي شَجَرَةٍ
التُّفَّاحِ قَدْ أَزْهَرَتْ .. فَهَلُمَّ
بِنَا نَتَسَلَّقُ بَعْضَ أَزْهَارِهَا ..
يَزْعُمُونَ أَنَّ أَهَمَّ أَقْسَامِ
الزَّهْرَةِ هُوَ « الْمَبِيضُ » ..

– هَذَا صَحِيحٌ فِي أَغْلَبِ
الثَّمَرَاتِ .. فَهَذَا الْمَبِيضُ
هُوَ الَّذِي يُؤَلَّفُ الثَّمَرَةَ مِنْ
بَعْدِ .. وَلَكِنَّ ثَمَرَةَ التُّفَّاحِ
ثَمَرَةٌ كَاذِبَةٌ مُزَيَّفَةٌ فَهِيَ
مُؤَلَّفَةٌ مِنْ كُرْسِيِّ الزَّهْرَةِ
الَّذِي يَحْمِلُ وُرَيْقَاتِهَا
وَمَبِيضُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا .. أَمَّا
الْمَبِيضُ نَفْسُهُ فَلَيْسَ إِلَّا لُبُّ
التُّفَّاحِ الَّذِي يُغْلَفُ
الْبُزُورَ ..





– هَيَّا بِنَا إِذْنُ لِنَزُورَ
الْمَبِيضَ .. فَلْنَدْخُلْ هَذِهِ
الْتَّفَاحَةَ الْحَمْرَاءَ الْجَمِيلَةَ ..
وَلِنَتَسَلَّلْ إِلَى لُبِّهَا وَلِنَنْظُرَ
إِلَى مَا فِيهِ مِنْ بَزُورٍ ...
يُحِيطُ بِهَا دَائِمًا هَذَا
الْغِلَافُ الْقَاسِي الَّذِي
يَحْمِيهَا مِنَ الْحَشَرَاتِ
وَالْآفَاتِ .. فَالْبِزْرَةُ سَتُنْبِتُ
شَجَرَةً جَدِيدَةً ...

– الْحَشَرَاتِ وَالْآفَاتِ؟! ..!
– نَعَمْ! فَهَذِهِ دُودَةٌ تُطِلُّ
عَلَيْنَا بِرَأْسِهَا .. وَمَاهِي إِلَّا
يَرْقَةٌ سَوْفَ تَكْبُرُ عَلَيَّ
الْتَّفَاحِ الْمَغْذِي، فَتَحْوُلُ
إِلَى حَشْرَةٍ كَبِيرَةٍ ..

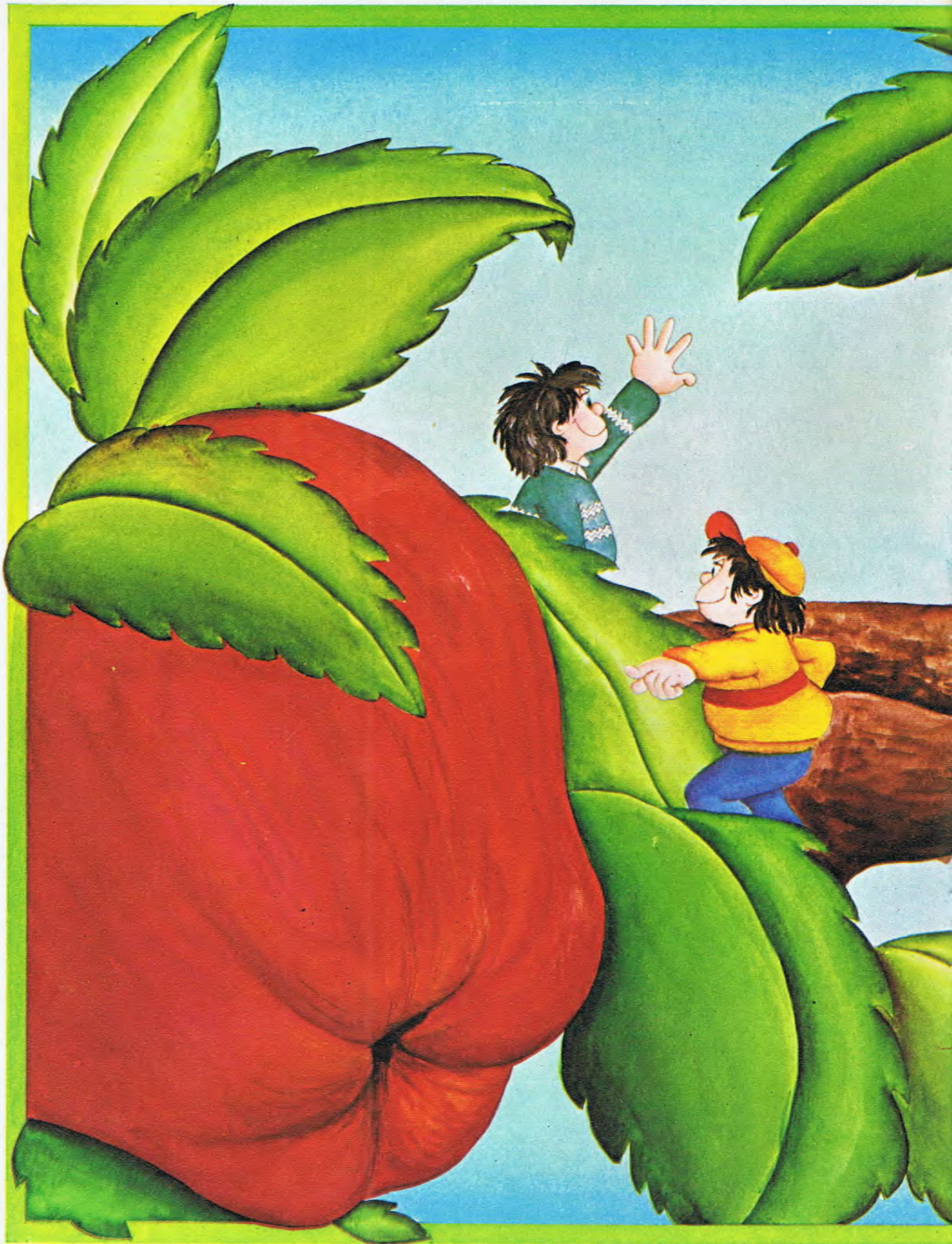




– وَدَاعَا يَا اَنِسْتِي ..
وَمَعْدِرَةً، فَمَا كُنَّا نَعْلَمُ اَنَّ
هَذِهِ التُّفَّاحَةَ مَسْكُونَةٌ .

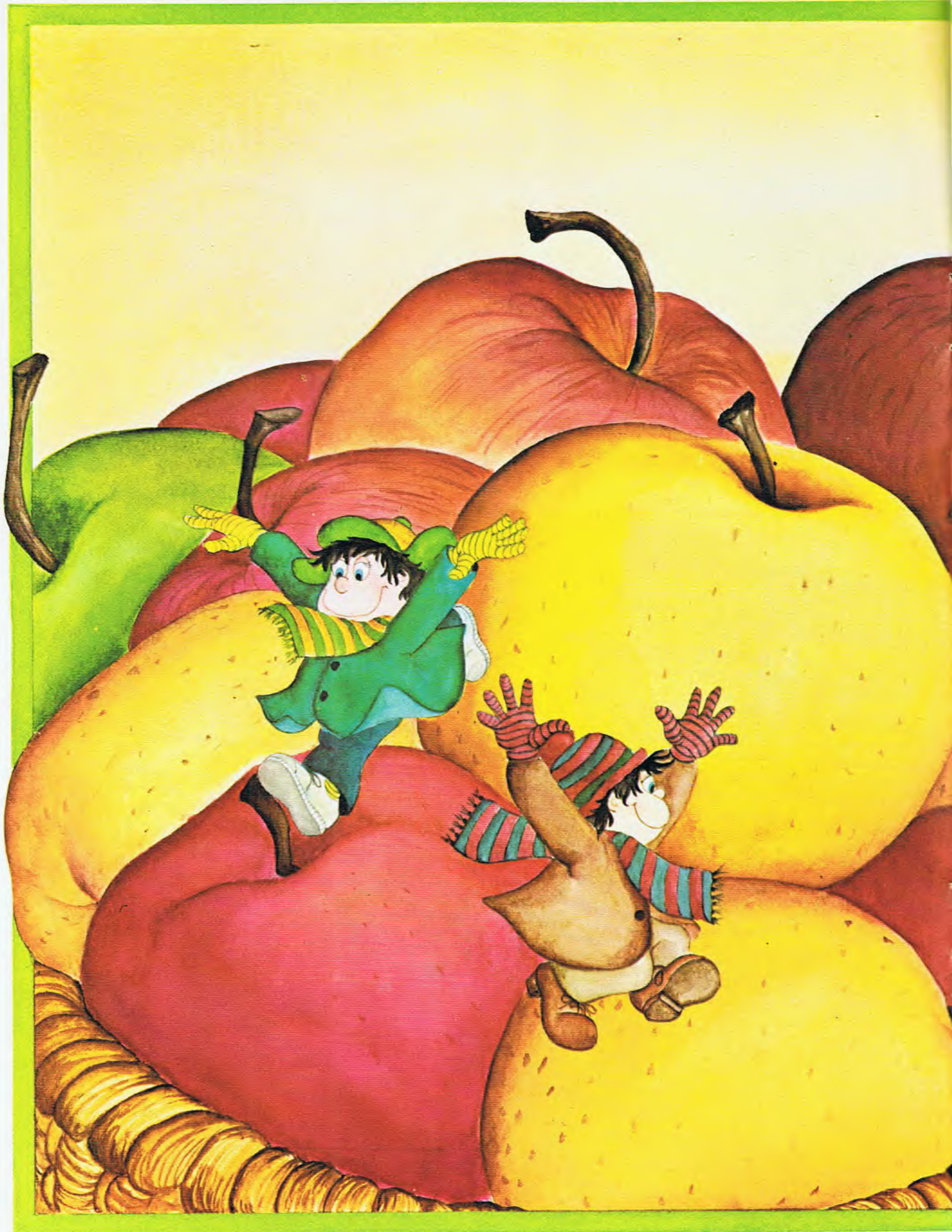
– هَاهِي ذِي تُفَّاحَةَ أُخْرَى
لَا « زُوَّارَ » فِيهَا .. فَمَا هِيَ
هَذِهِ الْوُرَيْقَاتُ الْيَابِسَةُ
الْخَمْسُ فِي اَسْفَلِهَا؟!!

– اِنَّهَا بَقَايَا الْوُرَيْقَاتِ
الْكَاسِيَّةِ يَوْمَ كَانَتْ زَهْرَةً ..
وَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ اَنَّ فِي كُلِّ
زَهْرَةٍ وُرَيْقَاتٍ تُوَجِّعُ ..
هِيَ تِلْكَ الْوُرَيْقَاتُ الْجَمِيلَةُ
الْمُلَوَّنَةُ .. وَتَحْتَهَا وُرَيْقَاتُ
اُخْرَى خَضِرَاءُ اللَّوْنِ
يَدْعُونَهَا الْوُرَيْقَاتِ الْكَاسِيَّةِ
لَاِنَّهَا تُؤَلَّفُ مَعَا مَا يُشْبِهُ
الْكَاسَ ..



– .. وَهُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ
خَمْسَةِ آلَافِ نَوْعٍ مِنْ
التُّفَاحِ .. مِنْهَا الْكَبِيرُ وَمِنْهَا
الصَّغِيرُ .. مِنْهَا الْحُلُوُّ وَمِنْهَا
الْحَامِضُ .. مِنْهَا الْأَحْمَرُ
وَمِنْهَا الْأَصْفَرُ .. مِنْهَا
التُّفَاحُ السُّكَّرِيُّ وَمِنْهَا
التُّفَاحُ الذَّهَبِيُّ (الغُولِدِنُ)
.. وَلَكِنَّ أَحْسَنَهَا مَا يَنْضَجُ
بَيْنَ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ (أَكْتُوبَرِ)
وَبَيْنَ أَيَّارِ (مَآيُو) ..
وَالتُّفَاحُ لَا يَخَافُ الْبُرْدَ ..
فَعِنْدَمَا تَخْتَفِي الثَّمَارُ كُلُّهَا
فِي الْخَرِيفِ .. تَبْدَأُ ثَمَرَاتُ
التُّفَاحِ تَنْضُجُ ، وَتُوَاصِلُ
نُضْجَهَا طَوَالَ الشِّتَاءِ ..

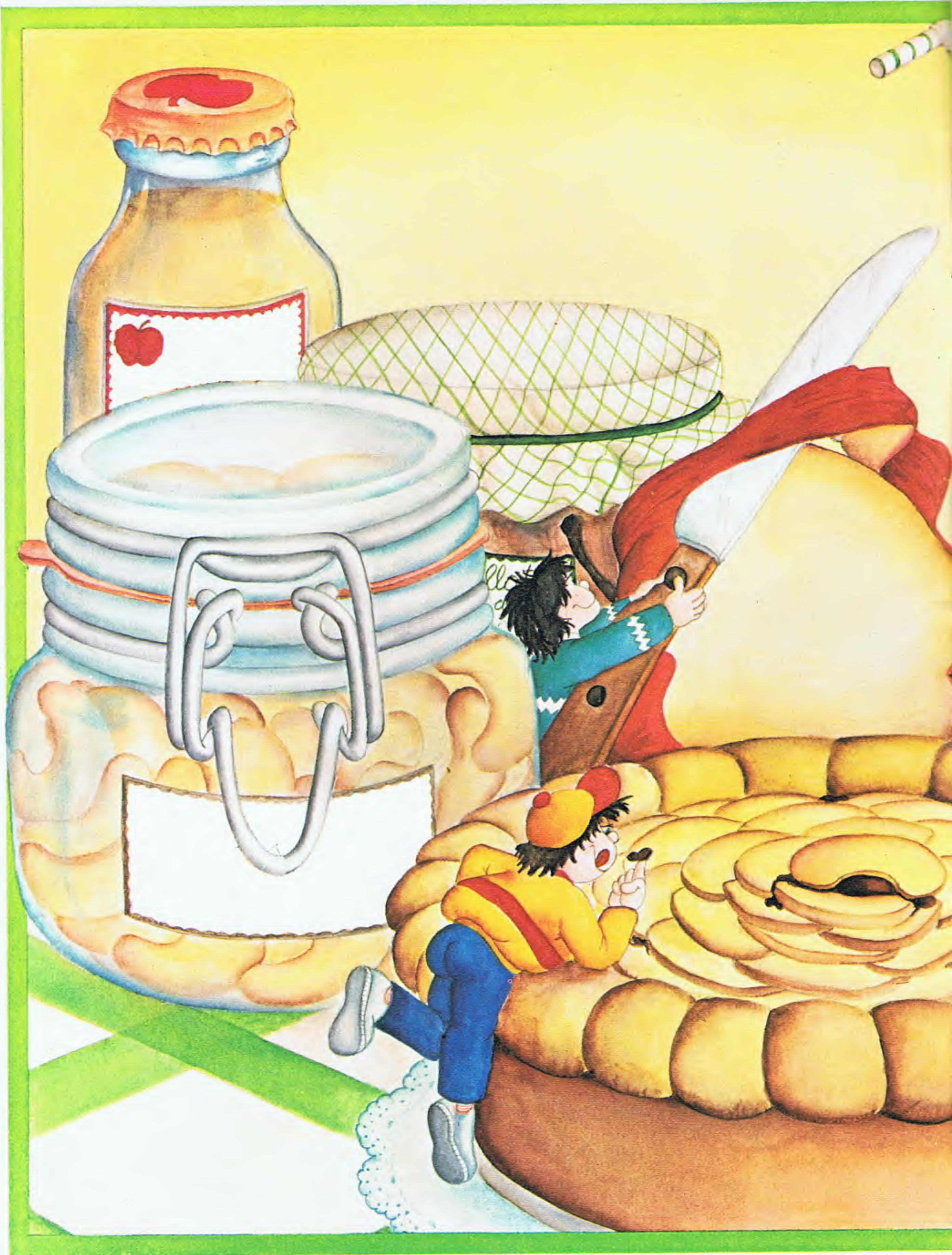






– .. وَلَكِنَّ التُّفَّاحَ لَا يُؤْكَلُ
غَضًّا طَرِيًّا فَقَطُ .. وَإِنَّمَا
يُصْنَعُ مِنْهُ أَشْيَاءُ عَدِيدَةٌ ..
فَعَصِيرُ التُّفَّاحِ شَرَابٌ لَذِيذٌ
.. وَمُرَبِيٌّ التُّفَّاحِ طَعَامٌ
طَيِّبٌ .. وَكَعْكَةُ التُّفَّاحِ مِنْ
أَشْهَى مَا يُحِبُّ الأَطْفَالُ فِي
حَفَلَاتِهِمْ .. وَبَعْضُهُمْ يَطْبَخُ
التُّفَّاحَ .. وَبَعْضُهُمْ يُجَفِّفُهُ

وَلِذَلِكَ كَانَ التُّفَّاحُ مِنْ
أَهَمِّ الأَشْجَارِ الَّتِي تُزْرَعُ فِي
الْبِلَادِ الْمُعْتَدِلَةِ .. وَهِيَ
هُنَالِكَ مِنْذُ القَدِيمِ .. حَتَّى
لَقَدْ عَثَرُوا بَيْنَ بَعْضِ
الأَطْلَالِ عَلَى بُزُورِ تُّفَّاحٍ
عُمُرُهَا ثَلَاثَةُ آفِ سَنَةٍ !





– وَهَذِهِ خَاتِمَةُ الْمَطَافِ
يَا صَدِيقِي الْعَزِيزُ،
وَهَأَنْتَ ذَا تَعُودُ كَمَا كُنْتَ
بِحَجْمِكَ الْأَصْلِيِّ .. فَهَلْ
مَا زِلْتَ تَكْرَهُ التُّفَاحَ ؟

– أَبْعَدُ هَذِهِ الْجَوْلَةَ اللَّطِيفَةَ
تَسْأَلْنِي هَذَا السُّؤَالَ
يَا صَاحِبِي ؟ سَاحِبُ التُّفَاحِ
كَثِيرًا ... وَسَاكُلُ وَاحِدَةً
مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ لِأَتَقِيَ الْمَرَضَ
وَلَا أُحْتَاجُ إِلَى الطَّبِيبِ ..
وَسَأَقْصُ عَلَى أصدقائي هَذِهِ
الْقِصَّةَ وَأُحَدِّثُهُمْ عَنْ فَوَائِدِ
التُّفَاحِ .. وَسَأَبْدَأُ بِتُفَاحَتِكَ
هَذِهِ أَيُّهَا الْعَزِيزُ !



والتفاح فاكهة لذيذة ، وهذا سبب كافٍ لأكلها ! ولكنها تؤكل في العادة لأسباب أخرى كثيرة . فهي تحتوي على العديد من المواد النافعة عندما تكون ناضجة ، كسكر العنب (الغلوكوز) وسكر القصب (السكروز) والألبومين والعفص والبكتين وحمض الليمون وحمض التفاح ، وعدد من الأملاح المعدنية (الكالسيوم والفسفور والحديد والبوتاسيوم) والفيتامينات (ب ، ث ، ب ب) . وفي كل مئة غرام من التفاح قرابة غرامين اثنين من البروتين واثنى عشر غراماً من السكر .

وللتفاح مزايا أخرى عديدة ، فهو يساعد على الهضم ، وإذا أكل مطبوخاً فإنه يكافح حموضة المعدة ، وإذا طبخ مع السكر فإنه يكون مطرياً ومليناً . ويكفي المرء العطشان التعب أن يأكل تفاحة واحدة ليستعيد طاقته ونشاطه ، بسبب ما فيها من فسفور سرعان ما يُمتص ويُتمثل . وبعد فإنها خير منظف ومقوِّ للأَسنان ، حينما تُقضم قضمًا بقشرها بعد غسلها جيداً بالطبع . ولعله يجدر بنا هنا أن نتحدث عن ثمر من أسرة التفاح هو السَّفْرَجَل . وهو ذو ثمرة قاسية ولبّ قابض ، يأكله الناس غصاً ، ولكنهم يفضلون طبخه بشكل مربّى أو خشاف . على أن لبذوره شأناً طيباً ، لأنها تستعمل في تهيئة مركبات تنظّم حركة الأمعاء .

يعتقدون أن التفاح الذي نزرعه اليوم ، قد انحدر من عديد من الأصناف البرية منها ما أتى من القوقاز ومنها ما أتى من سيبيريا ومنها ما أتى من الشرق الأقصى ومنها ما أتى من أوربة المركزية . والعادة أن شجرة التفاح لا يزيد ارتفاعها على أربعة أمتار ، ويكون لها تَوْرُق مدوّر ، يبدأ بالتفرّع على علوٍ منخفض من الساق . ولو أن ذلك كله يتغير من واحد إلى آخر من ضروب التفاح بحسب الطرائق المستعملة في الزراعة .

والتفاح نباتٌ يمكن أن يُعمّر طويلاً ، وما أيسر ما يعيش مئة عام ونيفاً . وتبدأ الأوراق بالظهور في نفس الوقت الذي تظهر فيه الأزهار ، وهي بيضاوية الشكل ، مسنّنة الحوافي ، ولها معلاق ورقي قصير ، وتكون صفحتها السفلى ذات أوبار .

تتجمع الأزهار ثلاثاً ثلاثاً أو سداساً في ازهرار عذقي : أي إن سُويقات الأوراق تتفرع عن الغصن الرئيسي في أماكن مختلفة ، ولكنها تبلغ جميعاً نفس المستوى ، طال ذنبها أو قصر . وتكون الأزهار حمراء وردية اللون من الخارج بيضاء من الداخل .

أما الثمرة فهي ثمرة كاذبة مزيفة ، لأنها لا تتكون من ثخن المبيض وحده (كالشمش أو الكرز) ، وإنما تساهم فيها بقية أجزاء الزهرة ، وخصوصاً كرسى الزهرة الذي يحمل وريقاتها الكأسية والتويجية وسائر أعضائها . أما المبيض فيكون غائصاً في أعماق كرسى الزهرة الذي يدخر كثيراً من المواد السكرية مؤلفاً لب التفاح الطيب المذاق . أما المبيض فيتحول إلى ذلك الظرف الذي يشتمل على البذور .

ويحمل ثمرة التفاح معلاق الورقة نفسه ، الذي يكون مثبتاً في انخفاض صغير في أعلى التفاح . ويكون في الجانب المقابل لانخفاض آخر أقل وضوحاً ، تشاهد فيه وريقات خمس صغار ، ماهي إلا بقايا الوريقات الكأسية التي كانت تؤلف كأس الزهرة في يوم من الأيام .

وللتفاح قشر رقيق أملس مُقاوم ؛ ولبّ يحتوي على عصارة ويكون عطراً عندما تكون الثمرة ناضجة يانعة ؛ وفي مركزها خمس بذور أو عشر ، مغلفة بغلاف قاس متين .

غريب المفردات

طِيب	لَذَّة
تَضَائِل	صَعْرُ
فَلَق	شَقَّ ؛ والفالق : الذي يَشُقُّ .
النَّوَى	بذر التمر والعِنَب وما أشبه ذلك .
أُدْحِرَ	اِحْتَزِنَ .
اسْتَعْلَظَتْ	اشتدَّت وقَوِيَتْ .
اسْتَوَتْ	استقرَّت واعتدَلَتْ .
سُوقِهَا	جَمْعُ ساق الشجرة وهو ما تقوم به
الزُّرَاع	جَمْعُ زارع وهو الذي يَزْرَع .
اليَحْضُور	مادة في النباتات الخضراء تعطى لها لونها الأخضر ، وتتوسط توليد الغذاء فيها بفضل ضوء الشمس .
الكَرْبُون	عُنْصُرُ الفحم والماس وما أشبه ذلك .
المَبِيض	العضو الذي تتولد فيه البويض .
كرسي الزهرة	عضو في قاعدة الزهرة ترتكز عليه وريقاتها وأعضاؤها المذكورة والمؤنثة .
الوريقات الكأسيَّة	وريقات خضراء في الزهرة تؤلف بمجموعها ما يشبه الكأس وهي ترتكز على كرسي الزهرة ، وتحيط بسائر أجزائها .
الوريقات التويجيَّة	الوريقات الملونة في الزهرة .
غَضًّا	طَرِيًّا
الأطلال	بقايا الديار التي تحرَّبت وانْدَرَسَتْ .

ISBN 88 - 7674 - 044 - 9

